

الفصول العشرة

[64] دعوته، وجد الحق في نبوته، والكفر بما جاء به، ودفع رسالته، ومشاركة أكثر ذوي نسبه من بني هاشم وبني أمية لعمه في ذلك، واجتماعهم على عداوته (1)، وتجريدهم السيف في حربه، واجتهادهم في اسئصاله ومتبعيه على ملته. هذا مع ظهور حجته، ووضوح برهانه في نبوته، وضيق الطريق في معرفة ولادة الحجة بن الحسن على جعفر وأمثاله من البعداء عن علم حقيقته. ومن صار في إنكار شئ أو إثباته أو صحته وفساده (2) إلى مثل التعلق بجعفر بن علي في جحد وجود خلف لآخيه، وما كان (3) من أبي جهل (4) وشركائه من أقارب النبي صلى الله عليه وآله وجيرانه وأهل بلده والناشئين معه في زمانه والعارفين بأكثر سر أمره (5) وجهره وأحواله في دفع نبوته وإنكار صدقه في دعوته. سقط كلامه عند العلماء ولم يعد في جملة الفقهاء، وكان في أعداد ذوي

_____ - يتبع دينا جاء به ابن أخيه، فأذاه وآذى

انصاره وحرص عليهم وقتلهم، وفيه الآية: (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) مات بعد وقعة بدر بإيام. راجع: الاعلام 4: 12، وراجع المصادر التي ذكرها. (1) ر. ع: عدوانه. (2) ط: أو فساد. (3) ع. ل. ر: ما كان، والمثبت من س. ط. (4) ل. ع. ر. س: وما كان ابن أبي جهل، والمثبت من ط. وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان من اشد الناس عداوة للنبي، قتل يوم بدر كافرا، وأخباره مع النبي وكثرة اذاه إياه مشهورة. الكنى واللقاب 1: 38، الاعلام 5: 87 وراجع المصادر التي ذكرها. (5) ط: سراره.
